

**اثر استراتيجية خريطة المفاهيم في تحصيل طالبات
الصف الرابع الإعدادي في مادة التربية الإسلامية**

م.م. منال جمال رجب الدوري

الجامعة العراقية كلية التربية للبنات

استهدف البحث الحالي التعرف على " اثر استراتيجية خريطة المفاهيم في تحصيل طالبات الصف الرابع الإعدادي في مادة التربية الإسلامية " ولتحقيق هذا الهدف وضعت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط تحصيل طالبات الصف الرابع الإعدادي اللواتي يدرسن مادة التربية الإسلامية باستراتيجية خريطة المفاهيم ، ومتوسط تحصيل طالبات الصف الرابع الإعدادي اللواتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية. ومن أجل تحقيق هدف البحث اختارت الباحثة تصميماً تجريبياً ذا مجموعتين متكافئتين ، مجموعة تجريبية والمجموعة الضابطة واختباراً تحصيلياً بعدياً ، وقد تألفت عينة البحث من طالبات الصف الثاني متوسط ،مدرسة (طيبة) وهي احد المدارس التابعة لمديرية بغداد/ الكرخ ٣ ، لتكون ميداناً لتطبيق التجربة بواقع شعبتين جرى اختيارهما عشوائياً من بين شعب الصف الرابع الإعدادي ، (٢٩) طالبة للمجموعة التجريبية و (٢٩) طالبة للمجموعة الضابطة. وبعد أن حدّدت الباحثة موضوعات المادة العلمية التي ستدرسها في اثناء التجربة صاغت أهدافاً سلوكية لهذه الموضوعات في ضوء الأهداف العامة للمادة ، ومحتوى المادة الدراسية ، إذ شملت المستويات الاربعة من تصنيف بلوم في المجال المعرفي وهي: (التذكر ، الفهم ، التطبيق ، التحليل) ، وقد أعدت الباحثة الخطط التدريسية الملائمة لهذه الموضوعات على وفق استراتيجية خريطة المفاهيم للمجموعة التجريبية ، وبالطريقة الاعتيادية للمجموعة الضابطة ، وبأشرت الباحثة التدريس بنفسها .ومن أجل قياس تحصيل طالبات المجموعتين في الموضوعات التي درستها الباحثة أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً ، تم تطبيقه على المجموعتين التجريبية والضابطة وبعد تحليل النتائج إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق عند مستوى (٠.٠٥) بين مجموعتي البحث فاتضح ما يأتي: " وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط تحصيل طالبات المجموعة الضابطة ولمصلحة طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن التربية الإسلامية باستراتيجية خريطة المفاهيم "

مقدمة:

وان من اهم ما يتميز به الدين الاسلامي كونه دين صالح لكل زمان ومكان ، لذا لا بد للمتعلم ان يدرك شمولية الدين الاسلامي ، و في الحياة الواقعية تمر الكثير من المواقف المستجدة التي يحتاج فيها المسلم لرأي يستشير به ، يساير به حاجاته وميوله وافكاره و حاجات المجتمع والحياة المعاصرة ، وتعد المدرسة من أهم وسائل تحقيق التربية الاسلامية بأسسها الفكرية والعقيدية والتشريعية وبأهدافها ، لذا فان من اهم متطلبات العصر الحديث تهيئة المتعلم لحقائق ومتغيرات تختلف جذريا عن حياتنا المعاصرة ، بتقديم طرائق تدريس حديثة تستخدم في المدارس تتناسب مع حاجات وميول المتعلم وتتناسب مع هذا التقدم.

مشكلة البحث:

يعد استخدام طرائق التدريس الحديثة وإعداد المناهج من اهم التحديات التي تواجه التربويون في ضل ما يشهده العالم من نمو سريع ومتسارع للمعرفة ، فالمناهج الحديثة تزخر بكم هائل من المعارف نظرا للانفجار المعرفي الذي نعيشه اليوم ، وان طرائق التدريس التقليدية لم تعد تلبي حاجات المتعلمين (زيتون ، ١٩٩٢ : ٧).اذ تعتمد طرائق التدريس التقليدية في التدريس على الاكتفاء بسرد المعلومات العلمية كما هي ، مما يجعل المتعلم مجرد متلقي دون ادراك او تنظيم للمفاهيم او الروابط التي تربطها ببعضها .وان التربية الاسلامية هي منهج كامل للحياة ، ونظام متكامل لتربية ورعاية النشئ ، فهي تشتمل على اهداف وفلسفة مناهج التعليم وطرائق التدريس ، كما تحرص على الفرد والمجتمع وعلى القيم المادية والروحية والاخلاق ، وتوازن بين الحياة الدنيا والحياة الآخرة (القاسمي ، ٥٤ : ١٩٩٨)، وتكمن مشكلة تدريس مادة التربية الاسلامية في تهيئة المتعلم لمواجهة الحياة ، فهي تلقي الضوء على حياة الانسان من جميع الجوانب الصحية والنفسية و الاجتماعية والدينية ، لذا من الضروري ترسيخ مبادئ التربية الاسلامية بما تتضمنه من مفاهيم ومعلومات في عقول المتعلمين ، بتقديم طرائق واساليب تدريس تساعد على استيعاب المعلومات وادراك المفاهيم ، وتساعد على تلبية حاجات المتعلمين ورفع مستوى تحصيلهم الدراسي ، اذ تعد هذه الطرائق من المكونات الاساسية في نجاح عملية التعليم والتعلم (الحديثي ، ٢٠٠٤ : ٥) ومن خلال المبررات والأسباب تكمن المشكلة الأساسية للبحث في الاجابة عن السؤال الآتي: "ما فاعلية استراتيجية خريطة المفاهيم في تحصيل طالبات الصف الرابع الإعدادي في مادة التربية الإسلامية؟"

اهمية البحث:

يعرف العصر الحالي بأنه عصر التقدم العلمي والتطور التكنولوجي والعولمة وغيرها ، مما أدى إلى تزايد سرعة تدفق المعلومات ، وأصبح تقدم الدول لا يقاس بما تمتلكه من معلومات فحسب ، بل بقدرتها على توظيف تلك المعلومات في خدمة الفرد والمجتمع ، مما جعل معظم الدول تتجه نحو البحث عن كيفية إعداد أفرادها إعداداً سليماً يمكن عن طريقه مسايرة هذا التطور ، وذلك بتزويدهم بالمهارات التي تمكنهم من توظيف هذا الكم الهائل من المعارف والمعلومات والتغلب على مشكلاتهم ومشكلات مجتمعاتهم (عمران، ٢٠١١: ١٥) ، ومما لا شك فيه أنّ هذا التطور الذي طرأ على العصر ألقى على التربية مسؤوليات كبيرة في إعداد الفرد والمجتمع ، لكونها عملية مستمرة لا تقتصر غايتها على جمع المعلومات والمعارف بل تنمية التفكير وتكوين اتجاه ايجابي عن العلم والمعرفة ، وإنّ الهدف الأساسي للتعلم هو إعداد فرد قادر على تجاوز كل ما هو تقليدي في التعلم إلى ما هو أفضل ، ولما كانت التربية جزءاً من المجتمع ، لذا قامت بتزويد أبنائه باستراتيجيات وطرائق تدريس حديثة تمكّنهم من تطوير قدراتهم وكفاءاتهم لمواجهة هذا التقدم (الصانع ، ٢٠٠٣: ٨٦). وقد اتجهت الباحثة الى المنبع الاساسي لاستراتيجيات وطرائق التدريس وهي نظريات التعلم التي تستند اليها معظم الطرائق التدريسية الحديثة حيث صنفها التربويين الى عدد من النظريات ، تتبنى كل منها رؤية محددة ودقيقة للعديد من طرائق التدريس. ومن بين العديد من النظريات التعلم التي تهتم بتكوين وترسيخ المفاهيم والمعارف لدى المتعلم تتبثق النظرية البنائية ، التي تعمل على بناء الفرد للمفاهيم الجديدة ذاتيا ، بالاعتماد على المفاهيم السابقة له التي كونها من خلال تفاعله مع البيئة المحيطة به ، لذا تعد من اهم النظريات في المجال التربوي (زيتون ، ٢٠٠٠ : ٢٦) ولهذه النظرية تطبيقات تربوية عديدة ، وبعد اطلاع الباحثة على معظم هذه التطبيقات من خلال الكتب والمراجع والدراسات السابقة ، اتضح ان من اهمها استراتيجية خريطة المفاهيم ، واكثرها استخداما في المجال التربوي ، اذ تعد استراتيجية خريطة المفاهيم ترجمة لافكار (اوزيل) وتطبيقا للتعلم اللفظي ذي المعنى ، اذ صممت وفق معايير اساسية اهمها البنية الهرمية ، وتعني ان المعرفة للمتعم تكون منظمة بطريقة هرمية حيث تضع اولا المفاهيم الاكثر عمومية وشمولاً في قمة الهرم ثم يتبعها المفاهيم الاقل عمومية ، قم الادق والاكثر خصوصية كالامثلة التوضيحية (نوفاك وجوين ، ١٩٩٥). كما تساعد استراتيجية خرائط المفاهيم في حدوث التعلم ذي المعنى من خلال صورتين ، اولاهما مساعدة المتعلم على اتمام العمليات العقلية بصورة اكثر ادراكاً وتحكماً ، وثانيهما مساعدة المتعلم على اتمام عمليتي تكامل المفاهيم واندماجها داخل البناء المعرفي لديه (سرايا ، ٢٠٠٧). وتعد استراتيجية خرائط المفاهيم اداة تخطيطية تهدف الى عرض العلاقات بين المفاهيم وتنظيمها باستخدام خطوط تصل بينها ومكتوب عليها كلمات رابطة توضح العلاقات بين المفاهيم المختلفة (نوفاك وجوين ، ١٩٩٥: ١٩). وان من اهم ما تتميز به استراتيجية خريطة المفاهيم انها تعتمد على الادراك البصري الذي يبدا بمشاهدة الصورة المتمثلة في خريطة المفاهيم التي يتم رسمها ، وان المفاهيم تبني عن طريق تصورات الانسان من خلال حواسه ، والمدركات الحسية تعد الاساس الاول لتشكيل المفاهيم ، اذ تتشكل صورة ذهنية خاصة بالمفهوم ، فيصبح لدى المتعلم القدرة على تمثله واستيعابه (الطيبي ، ٢٠٠٤). وتكمن اهمية استراتيجية خريطة المفاهيم في مساعدة الطلبة على استقبال المعلومات التي بينها علاقات ، وسهولة تذكرها ، وتزويدهم بتلخيص تخطيطي لما تعلموه ، وتزيد انتباههم الى المادة العلمية ، كونها تعمل على تنظيم المفاهيم بشكل هرمي تسلسلي (نوفاك وجوين ، ١٩٩٥) وتعد استراتيجية خريطة المفاهيم خطة يضعها المدرس لعرض الدرس وتوضيحه للمتعم ، وقد يصبح مستقبلاً اسلوباً في التعلم ، ان استخدام المدرس لهذه الاستراتيجية تشير للمتعم اهميتها في عملية التعلم ، مما يشجع المتعلم لاستخدام خريطة للمفاهيم خاصة به ، تساعده على تنظيم المادة العلمية بالصورة التي يفهمها ، كونها تساعد على زيادة التركيز وتنظيم الافكار ، وقد اثبتت الدراسات والبحوث العلمية فاعلية استراتيجية خريطة المفاهيم في المجال التربوي ، من خلال رفع مستوى تحصيل الطلبة وتنمية المهارات العقلية الابداعية لديهم (قرمان ، ٢٠١٤). وتعد التربية الإسلامية من أهم المواد التدريسية في العملية التربوية ، كونها نظاماً تربوياً منبثقاً من القرآن الكريم والسنة النبوية يهدف إلى تنشئة الطلبة وتوجيههم ورعاية جميع جوانب نموهم ، وإعداده لحياتي الدنيا والآخرة ، وتنمية تفكيرهم وتنظيم سلوكهم وعواطفهم على أساس إسلامي بقصد تحقيق أهداف التربية الإسلامية (العباصرة، ٢٠١٠: ٤٤٩). إن التربية الإسلامية هي الأساس في نشر تعاليم الإسلام بين الناس ، فهي بمثابة موجبات سليمة نحو السلوك السوي والطريق المستقيم في الحياة الدنيا ، والأساس لبناء الإنسان على قواعد ثابتة من القيم والمعرفة الربانية التي لا تتغير ولا تتبدل بتغير الثقافات وتطور الحياة ، والضمان الوحيد لاستقرار الحياة البشرية وسعادتها في الدنيا والآخرة لذا تعد التربية الإسلامية ضرورة وحاجة إنسانية في بناء الشخصية الإنسانية وبناء النهضة العلمية الجديدة (الجلاد، ٢٠١١: ٦٧). وترى الباحثة إن اعتماد استراتيجيات تدريسية تهتم بالعمليات العقلية يساعد على جذب انتباه الطالبات ويزيد من دافعيتهن نحو التعلم مما يعزز من ثقتهن بأنفسهن ، وبما أن سلوك حُب الاستطلاع العلمي مرتبط

بالطالبات ولا سيما في مادة التربية الإسلامية ، كونها مادة تعمل على اتساع مدارك الطالبات وتنمية فضائل الاخلاق لديهن لذا وجب على المدرسة اتباع استراتيجيات وطرائق تدريس تجعل الطالبات محور عملية التعليم لزيادة شغفهن نحو المادة.

● **هدف البحث:** "اثر استراتيجية خريطة المفاهيم في تحصيل طالبات الصف الرابع الإعدادي في مادة التربية الإسلامية "

● **فرضية البحث :** ولتحقيق هدف البحث صاغت الباحثة الفرضية الآتية :

- "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة التربية الإسلامية باستخدام استراتيجية خريطة المفاهيم وبين متوسط الطالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن مادة التربية الإسلامية بالطريقة التقليدية".

● **حدود البحث :**

- الحدود البشرية : طالبات الصف الرابع الإعدادي في مدارس الثانوية والإعدادية النهارية التابعة لمحافظة بغداد.

- الحدود الزمنية : الفصل الدراسي الثاني للعام (٢٠٢٢-٢٠٢٣) .

- الحدود المكانية : إحدى المديرية العامة لتربية بغداد.

- الحدود العلمية : كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية المقرر من قبل وزارة التربية ، الوحدة الثالثة والرابعة .

مصطلحات البحث :

استراتيجية خريطة المفاهيم : "ادوات تخطيطية بصرية محسوسة تساعد على دمج المفاهيم الجديدة ضمن البنية المعرفية للمتعلم" (العون واخرون ، ٢٠١٢ : ١٢٢)

التعريف الاجرائي للباحثة : "اسلوب تدريسي من اساليب التعلم ذي المعنى ، يعتمد على رسوم تخطيطية تحدد المفاهيم وترتبطها بطريقة متسلسلة ومتدرجة ، من المفاهيم الأكثر شمولية الى المفاهيم الأقل شمولية او من العام الى الخاص ، مع وجود روابط توضح العلاقات بين المفاهيم".

النظرية البنائية : "هي منهج تحليلي تركيبى ، يعتمد فيه المتعلم الى تحليل كل بناء الى جزيئاته التي يتكون منها للكشف عن العلاقات التي تربطها بعضها ببعض" (ناصر ، ٢٠٠١ : ٤٢٢)

التحصيل الدراسي : "هو مجموعة المعارف التي يلم بها المتعلم في مجال ما ، وتعرف بالدرجة التي يحصل عليها المتعلم في اختبار التحصيل المعرفي" (معوض ، ٢٠٠٩ : ١١١)

التعريف الاجرائي للصف الرابع الإعدادي : "هو الصف الاول من صفوف المرحلة الدراسية الإعدادية الثلاثية ويقبل فيها الطالبات من حملة الشهادة الدراسية المتوسطة وهو جزء من المرحلة الإعدادية التي تشمل (الصف الرابع والخامس والسادس الإعدادي) ويتراوح اعمار طالبات هذه المرحلة ما بين ١٥ - ١٦ سنة".

التعريف الاجرائي لمادة التربية الإسلامية : "المادة المقرر تدريسها لطالبات الصف الرابع الإعدادي من قبل وزارة التربية لسنة (٢٠٢٢-٢٠٢٣) (الطبعة الرابعة والتي تضم خمس وحدات وما تشمل عليه كل وحدة من خمسة مواضيع من مادة القرآن الكريم تلاوة ومعاني والتربية الإسلامية وما تشمل عليه من احاديث نبوية ومباحث تنظم سلوك الطالبات وعواطفهن بما يتفق مع عقيدة الإسلام ويحقق أهداف العملية التربوية".

الفصل الثاني :المحور الاول :

تعد التربية الإسلامية الإسلامية ضرورة اجتماعية ونفسية ، اذ الدين في حقيقته جاء لينقل الانسان من عبادة الاصنام الى عبادة الله عز وجل وحده لا شريك له ، وهذه العبادة الحققة تحرر عقله وتتور قلبه وتقوم سلوكه وتتقده من الخرافة ، وتحقق مصلحة الفرد والمجتمع (عبد الحميد ، ٢٠٠٣ : ٣). والتربية الإسلامية القائمة على مبدأ الفطرة تنظر الى المتعلم نظرة ايجابية ، فهي تستهدف طاقات الانسان العقلية والروحية وتوجيهها في مسارها الصحيح ، فالاسلام نظام متكامل من غير خلل او نقص في احد جوانبه (الهاشمي ، ٢٠٠٥ : ٢٢٤).

فالتربية الإسلامية منظومة كاملة من المعتقدات عن طبيعة المعرفة ووسائلها ، والسبل الموصلة اليها ، ثم الهدف العام فيها ، والنسق القيمي والاخلاقي ، الذي يحكم حياة الفرد والمجتمع والامة ، وهذا الاساس هو للامة عموماً ، ولمناهج التربية والتعليم الاسلامي خصوصاً ، اذ ينبثق من نظرة الاسلام الى الكون ، والحياة والانسان ، ومن هذا الاساس تشتق الاهداف العامة للتربية والتعليم ثم الاهداف الخاصة

بكل مرحلة تعليمية ، اذ يشتمل محتوى منهج التربية الاسلامية على مواد تساعد في اكتساب المعارف والمعلومات ، واعمال العقل والاعداد للحياة العملية (مذكور ، ١٩٩٣ : ٢٢٨) .

خصائص التربية الاسلامية:

- ١- **التكامل:** تعني هذه الخاصية ان الاسلام بجوانبه المختلفة يتناول الفرد من جوانبه جميعها الفكرية والنفسية والجسمية بحيث يؤدي الى تكوين الفرد المسلم المتوازن ، كما وتعني هذه الخاصية ضرورة الانسجام بين العلم والعمل والتوافق بين جوانب العملية التربوية الاسلامية ومحتواها الذي يترجم تلك الاهداف و المشتق من القران الكريم والسنة النبوية .
 - ٢- **الشمول:** ان للتربية الاسلامية نظرة شاملة للكون والانسان والحياة وتعنى بالانسان من نواحي تكوينه جميعها جسميا ، وعقليا وروحيا ، وذلك ان نظرة القران للانسان نظرة شاملة متزنة معتدلة ، فالانسان ليس بالكيان المادي فحسب ، كما انه ليس بالروح المجردة عن المادة بل هو كائن يحتاج الى نمو الجسم والروح والعقل والخلق بتوازن واعتدال .
 - ٣- **العالمية:** تتسم التربية الاسلامية بانها تربية عالمية ، صالحة لكل زمان ومكان مهما اختلفت الاجناس والالسن ، فالتربية الاسلامية تسعى لاعداد الانسان الصالح الذي يستطيع ان يعيش في كل زمان ومكان على خلاف الفلسفات التربوية الاخرى .
 - ٤- **الواقعية:** وتعني هذه الخاصية ان الاسلام يتعامل مع الحقائق الموضوعية ذات الوجود الحقيقي لا مع تصورات عقلية ولا مع مثاليات لا وجود لها في الواقع ، فهو منهج قابل التحقيق في الحياة الانسانية ، ويترتب على هذا ان تكون مناهج التربية الاسلامية ملبية لحاجات وميول المتعلم ، قابلة للتطبيق في الحياة الواقعية .
 - ٥- **الثبات والمرونة:** تتميز التربية الاسلامية بانها تجمع بين الثبات الذي يعني قطعية الاحكام الشرعية وصلاحيتها لكل زمان ومكان والمرونة التي تعني اتساعها لتشمل حاجات العصر وتغيرات الحياة المتجددة ، فالتربية الاسلامية تعمل على تهيئة المتعلم لمواجهة تلك التطورات لكن في وجود قيم ثابتة . (القاسمي ، ٦٣ : ١٩٩٨)
- اهداف التربية الاسلامية:**

- ١- تنشئة المتعلم على عبادة الله عز وجل وخشيته ، من خلال الالتزام بمبادئ الدين الاسلامي وعقيدته ، وقيمه ومثله .
- ٢- تربية المتعلم من جوانبه جميعا جسميا وعقليا وروحيا وانفعاليا واجتماعيا
- ٣- تحقيق سعادة الانسان في الدنيا والاخرة
- ٤- تنمية قدرة المتعلم على اعمار الارض وتسخير ما فيها لصالحه
- ٥- غرس القيم الانسانية البناءة في نفس المتعلم بغض النظر عن لونه وجنسه (الريمي ، ١٢٠ : ١٩٩٧)

المحور الثاني: نشأة استراتيجية خريطة المفاهيم :

بعج انتشار النظرية البنائية لعالم (جان بياجيه) في التربية ، ظهر على نهجها العديد من نظريات التعلم الحديثة ، التي طورت من قبل العالم (اوزبل) واسبس نظرية "نظرية التعلم ذي المعنى" ، حيث نشأت هذه النظرية في اواخر قرن العشرين ، وتعد هذه النظرية من نظريات التعلم التي تقوم على مبدأ ان التعلم لا يكون ذا معنى الا اذا ارتبط ببنيته المعرفية السابقة المتكونة لديه من قبل ، وتعد استراتيجية خرائط المفاهيم احدى اهم التطبيقات التربوية لهذه النظرية (الشرييني ، ٢٠٠١ : ١٠٥) .

خصائص استراتيجية خرائط المفاهيم :

- ١- هرمية منظمة : حيث تبدأ بالمفاهيم الأكثر شمولية في قمة الخريطة ومن ثم المفاهيم الأكثر خصوصية تحتها .
- ٢- مرتبطة ومفسرة : اي تعتمد على روابط واسهم لفهم وتفسير معنى العلاقات بين المفاهيم
- ٣- تكاملية : تؤدي الى التوصل الى صورة تكاملية ابداعية ، تبين عمق او سطحية الفهم لدى المتعلم
- ٤- مفاهيمية : تعتمد على المفاهيم والعلاقات بينها ، وبالتالي تطور بناء المفاهيم لدى المتعلم وتساعد على ادراك المعلومات الجديدة وتحديد العلاقات بينها . (القاسم والزغبيني ، ٢٠٠٣ : ٣٨) .

اهمية استراتيجية خرائط المفاهيم في العملية التربوية:

- ١- تسهل عملية التعلم وادراك العلاقة بين المفاهيم
- ٢- تقلل من شدة القلق عند المتعلمين وتغير اتجاههم نحو المفاهيم الصعبة

- ٣- تساعد المتعلمين على تطوير العمليات الذهنية والقدرات التفكيرية .
٤- تربط المفاهيم الجديدة بالمفاهيم القديمة ، وبالتالي التغلب على التعلم بالحفظ
٥- تساعد المتعلمين على مواجهة الصعوبات عند تعلم المادة الدراسية
٦- تمكن لمتعلمين من فهم المادة التعليمية واستيعابها بشكل اسهل في صورة شبكة مفاهيمية
٧- تساعد في تصحيح الاخطاء المفاهيمية وتكوين التعلم ذي المعنى .(قطامي والروسان ، ٢٠٠٥ : ١٥) .

مجالات استخدام خرائط المفاهيم في العملية التربوية :

١- اداة لتخطيط المناهج :

يعد استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم في المجال التربوي ذو فائدة كبيرة ، لانه يساعد المدرس على تخطيط المنهج تخطيطا تسلسليا صحيحا ، ويوضح منهجية التتابع للمفاهيم ، ويزيد من الترابط بين محتوى المنهج ، فيصبح المنهج عبارة عن سلاسل مترتبة على نواتج التعلم المقصود .

٢- اداة لتحليل محتوى منهج الكتاب :

تعمل استراتيجية خرائط المفاهيم على تشجيع المعلم والمتعلم على حد سواء في تحليل محتوى المادة الدراسية بشكل دقيق، ابتداء من المفاهيم العامة فالخاصة فالأكثر خصوصية ، مما يساعد الى التوصل للمبادئ الرئيسية التي تجمع المفاهيم ، وبالتالي يبني المعلم والمتعلم صورة واضحة عن الموضوع الذي يتم تناوله .

٣- اداة لتخطيط الدرس :

تساعد استراتيجية خرائط المفاهيم المدرس في معرفة ما يريد ان يعلمه لطلبته ، وما يريد من طلبته ان يتعلموه ، فهي تساعد المدرس على تكوين نظرة شمولية للموضوع الذي سيدرسه مع ايضاح العلاقات بين مفاهيم هذا الموضوع ، كما تمكن المدرس من تجنب الاخطاء اثناء عملية التدريس .

٤ اداة استراتيجية تعليمية :

تساعد استراتيجية خرائط المفاهيم الطلبة على ربط المفاهيم الجديدة بالمفاهيم القديمة ، مما يساعد على توضيح العلاقات بين المفاهيم المتضمنة موضوع واحد او وحدة دراسية او مقرر دراسي كامل .

٥- اداة للتقويم :

تستخدم استراتيجية خرائط المفاهيم كأداة تشخيصية لتقويم تعلم الطلبة بدلا من الاختبارات التقليدية ، كما تساعد في تقويم مدى فهم الطلبة للتركيب البنائي للمادة الدراسية حيث يطلب المدرس من الطلبة بناء خريطة مفاهيمية للموضوع او الوحدة التي تم دراستها ، فيتضح من خلالها عمق البناء المفهومي للطلبة .(الشربيني والطنطاوي ، ٢٠٠١ : ١٠٨ - ١٠٩)

الفصل الثالث

أولاً: منهجية البحث وإجراءاته :

أولاً: اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي في اجراءات بحثها لأنه ملائم مع طبيعة البحث وأكثر مناهج ألعلمي دقة وكفاءةً، وأكثر قبولاً وتفضيلاً للوصول إلى نتائج تتصف بالصدق في بيان علاقة السبب والنتيجة، (البكري وناديا، ٢٠٠٧ : ١٨٣).

ثانياً: التصميم التجريبي:

ارتأت الباحثة اختيار التصميم التجريبي ذا الضبط أجزئي لمجموعتين متكافئتين (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) ؛ ذات الاختبار أبعدي لمتغير التحصيل كما موضح في المخطط :

مخطط (١)

يوضح التصميم التجريبي

| اختبار بعدي | المتغير المستقل | اسم المجموعة |
|-------------|---------------------------|--------------------|
| التحصيل | استراتيجية خريطة المفاهيم | المجموعة التجريبية |

ثالثاً: مجتمع البحث:

تمثل مجتمع البحث الحالي من طالبات الصف الثاني المتوسط في المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد/الكرخ ٣ (الطارمية) فقد أختارت الباحثة مدرسة واحدة من بين المدارس المتوسطة في قضاء أطارمية لتطبيق تجربة البحث ، وتكون مجتمع البحث من (٢٠٠) طالبة في سنة (٢٠٢٢-٢٠٢٣) موزعين على عدد من المدارس والصفوف كما في الجدول (٢):

جدول (٢) أسماء المدارس المتوسطة التابعة لتربية بغداد /الكرخ ٣

| اسم المدرسة | ت | اسم المدرسة | ت | اسم المدرسة | ت |
|---------------------|---|----------------------|---|----------------|---|
| ثانوية ابن سينا | ٧ | ثانوية المشاهدة | ٤ | ثانوية العلا | ١ |
| ثانوية التجدد | ٨ | ثانوية الاقصى | ٥ | ثانوية العقيدة | ٢ |
| متوسطة مهد الحضارات | ٩ | ثانوية فاطمة الزهراء | ٦ | ثانوية البخاري | ٣ |

رابعاً: عينة البحث: عبارة عن جزء صغير من المجتمع الذي يجري عليه البحث، ويقع اختيار الباحث عليها لإجراء بحثه على وفق قواعد خاصة لكي تمثل مجتمع البحث صورة صحيحة (داود وأنور ومصطفى، ١٩٩١ : ٦٧).

فقد تألفت عينة البحث من طالبات الصف الثاني متوسط ،مدرسة(طيبة) اختارتها الباحثة وهي احد المدارس التابعة لمديرية بغداد/الكرخ ٣ على نحو قصدي ،ثم اختارت الشعب بصورة سحب العشوائي متكونه من شعبتين ،شعبة (أ) للمجموعة التجريبية وشعبة (ج) للمجموعة الضابطة ، واذ بلغ حجم عينة البحث (٥٨) طالبة لكلا المجموعتين، استبعدت الباحثة الطالبات الراسبات من عينة البحث عند حساب النتائج، فبلغ عددهن (١١) طالبة مع الحرص على إبقائهن طوال مدة التجربة حفاظاً على النظام المدرسي، فبلغ عددهم النهائي (٥٨) طالبة، (٢٩) طالبة لكل مجموعة من مجموعتي البحث كما هو موضح في الجدول (٣):

جدول (٣) يمثل عدد طالبات مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

| اسم المجموعة | الشعبة | عدد الطالبات قبل الاستبعاد | عددهن بعد الاستبعاد |
|--------------------|--------|----------------------------|---------------------|
| المجموعة الضابطة | ج | ٤٠ | ٢٩ |
| المجموعة التجريبية | أ | ٤٠ | ٢٩ |
| المجموع | / | ٨٠ | ٥٨ |

خامساً: تكافؤ مجموعتي البحث:

عملت الباحثة في تكافؤ طالبات مجموعتي البحث في المتغيرات الموضحة في الجدولين (٤-٥) الاتيان :
تكافؤ طالبات عينة البحث(٤)

| التكافؤ | عينة مجموعتي البحث | حرف المعيار | الحيمة التائسوى الدلالة ٠,٠٥ |
|----------------------------|--------------------|-------------|------------------------------|
| العمر الزمني محسوب بالأشهر | ٢٩ سابط | ١٦١,٣٧٩ | ٤,٧٤٧ |
| | ٢٩ عريب | ١٦١,٦٢١ | ٤,٩٠٩ |
| درجة امتحان نصف السنة | ٢٩ سابط | ٧٩,٦٥٥ | ١٤,٨٠٧ |
| | ٢٩ عريب | ٧٩,٦٥٥ | ١٤,٨٠٧ |

| | | | |
|----|--------|--------|--------|
| ٢٩ | حزيران | ٧٢,٢٠٧ | ١٨,٠٤٠ |
|----|--------|--------|--------|

جدول (٥) قيمة اختبار مربع كاي لتكافؤ مجموعتي البحث في متغير تحصيل الأب والام

| المجموعة | تحصيل الأب | | | قيمة مربع كاي | درجة الحرية | ستوى الدلالة |
|----------|--------------|--------|------------------------------|---------------|-------------|--------------|
| | + يقرأ ويكتب | + وسطة | + إعداد المعهد + كلية + عليا | | | |
| الضابطة | ٧ | ٥ | ١٧ | ١.٠٥٦ | ٢ | ٠.٠٥ |
| | التجريبية | ٥ | ٨ | | | |
| المجموعة | تحصيل الام | | | قيمة مربع كاي | درجة الحرية | ستوى الدلالة |
| | + يقرأ ويكتب | + وسطة | + إعداد المعهد + كلية + عليا | | | |
| الضابطة | ١١ | ١١ | ٧ | ٠.١٩ | ٢ | ٠.٠٥ |
| | التجريبية | ١٢ | ١٠ | | | |

٣. ضبط المتغيرات الدخيلة:

يعد ضبط المتغيرات الدخيلة واحداً من الإجراءات المهمة في البحث التجريبي لتوفير درجة مقبولة من الصدق الداخلي للتصميم التجريبي (عودة وفتح، ١٩٨٧: ١١٧)، لذا حتم على الباحثة تحديدها ثم السيطرة عليها من اجل حجب تأثيرها على المتغير التابع ومن اهم تلك المتغيرات هي (بنية المدرسة، الاندثار التجريبي، توزيع الحصص، الحوادث المصاحبة لسير البحث، العمليات المتعلقة بالنضج، سرية، مدة التجربة، والوسائل العلمية).

سادساً: مستلزمات البحث:

١- تحديد المادة العلمية: حُددت الباحثة المادة العلمية بوحدين دراسيتين هما (الوحدة الثالثة، والوحدة الرابعة) من كتاب التربية الإسلامية المقرر من وزارة التربية للصف الثاني المتوسط للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) بالتعاون مع مُدرسة المادة، والجدول (٦) يوضح مفردات هاتين الوحدتين:

جدول (٦) المادة العلمية الخاضعة للتجربة المحدده من كتاب التربية الإسلامية

| ت | الموضوعات | الصفحات | عدد الصفحات |
|---|---|---------|-------------|
| | الوحدة الثالثة: | | |
| ١ | أمهات المؤمنين (رضي الله عنهن) السيدة خديجة الكبرى (رضي الله عنها) | ٦٧-٦٩ | ٢ |
| ٢ | أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) | ٦٩-٧٠ | ٢ |
| ٣ | عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) | ٧١-٧٤ | ٤ |
| ٤ | الإيثار | ٧٥-٧٧ | ٣ |
| | الوحدة الرابعة: | | |
| ٥ | سورة الجمعة | ٧٨-٨٢ | ٥ |
| ٦ | معجزات عيسى (عليه السلام) | ٨٣-٨٤ | ٢ |
| ٧ | حديث في الأخلاق | ٨٥-٨٦ | ٢ |

| | | | |
|---|---------|--------------------------------------|----|
| ٣ | ٨٩-٨٧ | حديث في الصوم | ٨ |
| ٢ | ٩١-٩٠ | الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) | ٩ |
| ٥ | ٩٦-٩٢ | جعفر الطيار (رضي الله عنه) | ١٠ |
| ٣ | ٩٩-٩٧ | الإسراف والتبذير | ١١ |
| ٥ | ١٠٥-١٠٠ | سورة الصف | ١٢ |

٢- صياغة الأهداف السلوكية: اعتمدت الباحثة تصنيف (بلوم) لصياغة الأهداف السلوكية بعد ان حددت المادة الدراسية من كتاب المقرر للصف الثاني المتوسط ، إذ صاغت (١٠١) هدفاً سلوكياً وزعت على المستويات الأربعة الأولى للمجال المعرفي لتصنيف (بلوم)، بواقع (٥٦) هدفاً سلوكياً للمعرفة، و (٢٣) هدفاً للفهم، و (١٢) هدفاً للتطبيق، و (٩) أهدافاً للتحليل، ثم عرضت هذه الأهداف على نخبة من الخبراء أمتخصصين في مجال طرائق التدريس التربوية الاسلامية ، لبيان آرائهم بشأن دقة الهدف السلوكي بما يتلاءم وطبيعة المادة الدراسية، والجدول (٨) يوضح ذلك:

جدول (٨) مستويات الاهداف المعرفية السلوكية موزعه على محتوى المادة

| ت | محتوى المادة | مستوى المجال المعرفي | | | | الاهداف الس |
|----|--|----------------------|-------|---------|---------|-------------|
| | | المعرفة | الفهم | التطبيق | التحليل | |
| ١ | سورة الجمعة | ٦ | ٣ | ١ | ١ | ١١ |
| ٢ | سورة الصف | ٥ | ٤ | - | ٢ | ١١ |
| ٣ | أمهات المؤمنين (خديجة وعائشة (رضي الله عنهن)) | ١١ | - | ١ | ١ | ١٢ |
| ٤ | عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) | ٦ | ٢ | ١ | ١ | ١٠ |
| ٥ | الإيثار | ٢ | ٢ | ١ | ١ | ٦ |
| ٦ | معجزات عيسى (عليه السلام) | ٥ | ١ | ١ | - | ٧ |
| ٧ | حديث في الأخلاق | ٥ | ١ | ١ | ١ | ٨ |
| ٨ | الصوم | ٤ | ٢ | ٢ | ١ | ٩ |
| ٩ | الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) | ٤ | ١ | - | - | ٥ |
| ١٠ | جعفر الطيار (رضي الله عنه) | ٧ | ٥ | - | ١ | ١٣ |
| ١١ | الإسراف والتبذير | ٢ | ٢ | ٤ | - | ٨ |
| | المجموع | ٥٧ | ٢٣ | ١٢ | ٩ | ١٠١ |

٣- إعداد أخطط التدريسية اليومية لمجموعي ألبحث : قامت الباحثة بإعداد خطط تدريس للموضوعات التي درستها طوال فترة التجربة، اذ اعدت (٢٢) خطة دراسية (١١) خطة للمجموعة التجريبية بطريقة خرائط المفاهيم و (١١) خطة للمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، وتم عرضتها على نخبة من المتخصصين، من اجل الاخذ بألأرء ومقترحاتهم ، والإفادة منهم لتحسين صياغة تلك الخطط، وتم إجراء التعديلات عليها.

سابعاً: أداة البحث:

إعداد الاختبار التحصيلي:

اعدت الباحثة اختبار التحصيلي معتمد على محتوى المادة الدراسية والاهداف السلوكية وفقاً للخطوات الاتية .

- ١- تحديد المادة العلمية: شملت المادة العلمية وحدتين (الثالثة والرابعة) من كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الثاني المتوسط، الطبعة الأولى لسنة ٢٠١٥م.
- ٢- صياغة الأهداف السلوكية: صاغت الباحثة (١٠١) هدفاً سلوكياً وفق المستويات المعرفية لتصنيف بلوم للمجالات الأربعة (المعرفة والفهم والتطبيق والتحليل) كأهداف يتم قياسها في الاختبار التحصيلي .
- ٣- تحديد نوع فقرات الاختبار: أعدت الباحثة اختيارات فقرات الاختبار من نوع (الاختيار من متعدد) لكل فقرة أربعة بدائل واحد صحيح والثلاثة الباقية خاطئة، بعد استعانتها بأراء عدد من مدرسي طرائق مادة التربية الإسلامية ، وبالتفاق تم تحديد عدد الفقرات النهائية للاختبار التحصيلي (٤٠) فقرة .
- ٤- صدق الاختبار: عرضت الباحثة فقرات الاختبار التحصيلي وتعليماته ومفتاح الإجابة الصحيحة على مجموعة من الخبراء مختصين في طرائق تدريس التربية الإسلامية ، للتأكد من سلامة فقرات الاختبار، إذ تم على ضوء ملاحظاتهم وتوجيهاتهم، الاتفاق على الفقرات بنسبة ٩٠٪، وبهذا تصبح الفقرات الاختبارية جميعها صالحة لقياس التحصيل الدراسي لطالبات عينة البحث.
- ٥- التطبيق الاستطلاعي الأول للاختبار التحصيلي: طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية من طالبات الصف الثاني المتوسط شعبة (ب) من متوسطة طيبة للبنات، أي المدرسة نفسها التي تم إجراء التجربة فيها وذلك لاحتوائها على ثلاث شعب للصف الثاني. تكونت العينة الاستطلاعية الأولى من (٢٠) طالبة ، يوم الأحد الموافق ١٦/٤/٢٠٢٣م، وقد تم تبليغ الطالبات بموعد الاختبار والمادة قبل أسبوع من إجرائه، وقد تم حساب الزمن المستغرق في الإجابة، إذ كان متوسط الزمن الذي استغرقته الطالبات في الإجابة (١١.٤٠) دقيقة، وكانت فقرات الاختبار وتعليماته واضحة ومفهومة لجميع الطالبات، وتم حساب الوقت المستغرق للإجابة كما يأتي:

زمن إجابة أول طالبة = ١١.٣٠ دقيقة

زمن إجابة آخر طالبة = ١١.٥٥ دقيقة

- ٦- التطبيق الاستطلاعي الثاني للاختبار التحصيلي: بعد ان حددت الباحثة الزمن المستغرق للإجابة عن فقرات الاختبار التحصيلي ومعرفة مدى وضوحها ومفهوميتها لدى الطالبات لكل فقرة قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية ثانية ضمن مجتمع البحث، تكونت من (٢٠٠) طالب وطالبة من طلبة الصف الثاني المتوسط ضمن قاطع قضاء الطارمية-المركز، وتم إجراء الاختبار التحصيلي على العينة الاستطلاعية الثانية في يوم الاثنين الموافق ٢٤/٤/٢٠٢٣م، ثم قامت بتصحيح اجابات عينة الاختبار التحصيلي وذلك بإعطاء كل فقرة من فقرات الاختبار درجة واحدة بحيث يكون مجموع درجات الاختبار (٤٠) درجة، أي أن أعلى درجة هي (٤٠) وأدنى درجة هي (صفر).
- ٧- التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي: قامت الباحثة بتصحيح إجابات الطالبات وذلك بعد ترتيب درجاتهن تنازلياً من أعلى درجة إلى أقل درجة ثم اخذ نسبة من أعلى الدرجات الى ادنى لتمثل المجموعة العليا والدنيا وبعدها رتبت الباحثة درجات أفراد العينة من أعلى درجة إلى أقل درجة ، ثم حددت المجموعتين المتطرفتين بالدرجة الكلية بنسبة (٢٧٪) العليا من الدنيا (٢٧٪) من العينة ذوي أدنى الدرجات (المجموعتان المتطرفتان) للاختبار، لذا أصبح عدد في المجموعة العليا (٥٤) طالبة ، وعدد في المجموعة الدنيا (٥٤) طالبة.
- معامل صعوبة فقرات الاختبار : تتراوح معامل الصعوبة فقرات الاختبار التحصيلي ما بين (٠.٧٥) و (٠.٢١)، وهذا يدل على ان فقرة الاختبار مقبولة "اذ يعد الاختبار جيد اذا تراوحت فيه صعوبة فقرته بين (٠.٨٠-٠.٢٠) " .
- معامل تمييز فقرات الاختبار : تتراوح قيمة تمييز ما بين (٠.٣٥) و (٠.٢١)، اذ تعد فقرات الاختبار جيدة اذا كانت قوة تمييزها بين (٠.٢٠ - فما فوق) .
- حساب معامل تمييز فقرات الاختبار التحصيلي: قامت الباحثة بحساب معامل فعالية البدائل الخاطئة لبدايات فقرات الاختبار، فكانت قيمها جميعها سالبة وذلك يدل على أن البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار قد جذبت عدد أفراد من المجموعة الدنيا أكثر من عدد أفراد المجموعة العليا.
- ثبات الاختبار التحصيلي: قامت الباحثة بحساب ثبات الاختبار بطريقتين وكما يأتي :

١-الاتساق الداخلي:تم حساب الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ اذ بلغت قيمة معامل الثبات (٠.٨٦) وتعد هذه القيمة مناسبة لأغراض البحث ، اذ تشير البحوث إلى أن الاختبار يكون ثابتاً إذا كانت قيمة ثباته (٠.٧٠، وأكثر)، (الظاهر وآخرون، ١٩٩٩: ٢٧٨).

بعد إيجاد صدق الاختبار وثباته والتحليل الإحصائي لفقراته، طبقت الباحثة الاختبار البعدي على طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة)، عقب انتهائها من تدريس الموضوعات المحددة في البحث الحالي، إذ تكون الاختبار من (٤٠) فقرة من نوع الاختبار من متعدد.

إجراءات تطبيق تجربة البحث :

١- باشرت الباحثة تطبيق التجربة على طالبات عينة البحث في يوم الاحد ٢٢/١/٢٠٢٣ .

٢- اجرت التكافؤات على طالبات عينة البحث في يوم الاثنين ٢٣/١/٢٠٢٣ .

٣- طبقت الاختبار التحصيلي على طالبات عينة البحث في يوم ٢٦/٤/٢٠٢٣ .

• الوسائل الاحصائية : استعملت الباحثة برنامج (SPSS) فضلاً عن تدقيق النتائج باستخدام الوسائل الاحصائية

الفصل الرابع عرض النتائج وتفسيرها

تعرض الباحثة في هذا الفصل عرضاً شاملاً لنتائج التي توصلت إليها في البحث على وفق فرضية البحث، لمعرفة "اثر استراتيجية الخرائط المفاهيم في تحصيل طالبات الصف الثاني متوسط لمادة التربية الإسلامية" ومعرفة الفرق الاحصائي بين متوسطات مجموعتي البحث وتأكيد من الفرضيات البحث ، ثم بيان الاستنتاجات التي توصلت إليها، والتوصيات والمقترحات، كما يلي:

أولاً: عرض النتيجة البحث

نتيجة الفرضية الصفرية :

- الفرضية الصفرية التي تنص على: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة التربية الإسلامية باستخدام استراتيجية خريطة المفاهيم وبين متوسط الطالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن مادة التربية الإسلامية بالطريقة التقليدية.

بعد قياس متوسط درجات طالبات لكلى المجموعتين في الاختبار التحصيلي ومعالجتها إحصائياً، أظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية في متوسط التحصيل بين مجموعتي البحث عند مستوى (٠,٠٥)، وأن متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (٢٥,٢٠٧) والانحراف المعياري (٥,١٥٠) ومتوسط درجات الطالبات في المجموعة التجريبية (٢٥,٤١٤) والانحراف المعياري (٤,٦٨٦)، ولحساب الفرق بين مجموعتي البحث في متغير درجات الطالبات وأستعملت الباحثة الاختبار التائي، فكانت النتائج كما مبينة بالجدول (٩):

جدول (٩) قيمة الاختبار التائي للفرق بين مجموعتي البحث بمتغير درجات الطالبات في الاختبار البعدي

| المجموعة | العدد | توسط الحسابي | انحراف المعياري | متوسط الترتب | قيمة الاختبار التائي | |
|-----------|-------|--------------|-----------------|--------------|----------------------|----------|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية |
| الضابطة | ٢٩ | ٢٥,٢٠٧ | ٥,١٥٠ | ٥٦ | ١,٨٥ | ٢,٠٢١ |
| التجريبية | ٢٩ | ٢٥,٤١٤ | ٤,٦٨٦ | | | غير دالة |

يتضح من الجدول (٩) أن قيمة الاختبار التائي المحسوبة البالغة (١,٨٥) هي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٢١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) أن لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في متغير درجات الطالبات في الاختبار البعدي مما يدل على عدم وجود أثر للمتغير المستقل في المتغير التابع.

ثانياً: تفسير النتائج:

تشير النتائج التي تم عرضها، عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين الطريقة الاعتيادية واستراتيجية خريطة المفاهيم في تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية، ويمكن تفسير ذلك بما يأتي:

١. ربما يكون المستوى العقلي للطلّابات لا يصل الى المهارات التي تتطلبها استراتيجية الخريطة المفاهيم.
٢. ان استراتيجية خارطة المفاهيم تحتاج الى مستويات معرفية اعلى , وقد يكون هذا احد أسباب التي ادت عدم وجود فروق بين القيمة الجدولية والمحسوبة.
٣. ربما تكون البيئة الصفية ذات عامل في الوصول الى هذه النتيجة كون طبيعة اسلوب تحليل الجملة تتطلب جو خالٍ من الضوضاء (اثناء تطبيق التجربة).
٤. ربما لا يتلائم استراتيجية خارطة المفاهيم مع التربية الإسلامية ولربما كان أحد هذه الاسباب.

ثالثاً: الاستنتاجات:

١. إن الطريقتين لهما نفس الأثر تقريباً في تحصيل طالبات الثاني المتوسط في مادة التربية الإسلامية.
٢. أن مادة التربية الإسلامية تحتاج الى طرائق تدريسية تتلاءم مع المستوى المعرفي والعقلي للطلّابات الصف الثاني المتوسط.

رابعاً: التوصيات:

١. عتماد على طرائق تدريس ذات مستوى معرفية اعلى (تصنيف بلوم للأهداف السلوكية) كطريقة المناقشة الجماعية والاستجاب لأنها تتلاءم مع مادة التربية الإسلامية.
٢. اقامة برامج تدريبية للهيئة التدريسية في المدارس وتدريبهم على كيفية استخدام طرائق تدريس حديثة لإيصال المادة بصورة سهلة وفعّالة.

خامساً: المقترحات:

- (١) إجراء دراسة مشابهة للبحث الحالي في تحصيل مواد أخرى من العلوم الإسلامية ، كأصول الفقه، وعلوم القرآن الكريم، والعقائد، والسيرة النبوية.
- (٢) إجراء دراسة مشابهة للبحث الحالي على طلاب الصف الرابع الاعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.
- (٣) إجراء دراسة لمعرفة اثر استخدام استراتيجية الخريطة المفاهيم في تنمية اتجاهات الطالبات نحو مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية، أو أي مادة أخرى.
- (٤) إجراء دراسة مقارنة بين استخدام استراتيجية الخريطة المفاهيم وطرائق تدريسية أخرى وأثرها في التحصيل الدراسي.

المراجع والمصادر

- ١- البكري، أمل، وناديا عجوز، ٢٠٠٧: "علم النفس المدرسي"، ط١، المعتر، عمان.
- ٢- الجلال، "تدريس التربية الإسلامية الأسس النظرية والأساليب العملية". ط٢، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن ، ٢٠١١.
- ٣- الحديثي ، احسان عمر ، "تقويم مهارات الاستجاب لدى مدرسي مادة التربية الإسلامية ومدرساتها في المرحلة المتوسطة" ، كلية التربية - ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ (رسالة ماجستير غير منشورة).
- ٤- الريمي ، قاسم صالح ناجي ، "مدى مساهمة كلية التربية في جامعة صنعاء في تحقيق اهداف التربية الإسلامية" ، كلية التربية جامعة ام القرى ، مكة المكرمة ، ١٩٩٧ . (اطروحة دكتوراه غير منشورة).
- ٥- زيتون ، حسن و زيتون كمال . (١٩٩٢). "البنائية منظور استمولوجي و تربوي". ط١، منشأة المعارف، الاسكندرية .
- ٦- زيتون، كمال ، "تدريس العلوم من منظور البنائية، المكتب العلمي للكمبيوتر" والنشر والتوزيع ، الاسكندرية ، ٢٠٠٠.
- ٧- سرايا ، عادل ، "التصميم التعليمي والتعلم الهادف و عرض التطبيق المفاهيمي في ضوء نظرية معالجة المعلومات في ذاكرة الانسان"، دار الاوائل، الاردن ، ٢٠٠٧.
- ٨- الشربيني ، فوزي ، والطنطاوي ، عفت ، "مداخل عالمية في تطوير المناهج التعليمية" ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠١.
- ٩- الصانع ، محمد إبراهيم. ، "مناهج العلوم والثقافة العلمية في ضوء متطلبات العصر"، المؤتمر العلمي الخامس عشر، الجمعية المصرية، القاهرة. ٢٠٠٣.
- ١٠- الطيبي، محمد ، "البنية المعرفية لاكتساب المفاهيم التعليم والتعلم" ، بيت الامل ، اريد ، ٢٠٠٤.
- ١١- الظاهر، زكريا محمد، وآخرون، ١٩٩٩: "مبادئ القياس والتقويم في التربية"، ط١ ، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- ١٢- عبد الحميد ، محسن وآخرون ، طرائق تدريس التربية الإسلامية ، مطبعة اوفيسست الوسام ، بغداد ، ٢٠٠٣.

- ١٣- عمران ، خالد عبد اللطيف: "المهارات الوظيفية في الجغرافيا في عصر المعلوماتية رؤى تنظيرية وتطبيقية" . ط٢، دار العلم والايمان ، كفر الشيخ ، ٢٠١١ .
- ١٤- العون، اسماعيل والحمدون ومنور الخزعلية محمد ، "اثر خرائط المفاهيم في تنمية بعض المهارات الابداعية لدى طلبة كلية التربية بجامعة البيت" ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس ، المجلد ١٠ (٤) ، ٢٠١٢ .
- ١٥- العياصرة ، وليد رفيق ، التربية الإسلامية واستراتيجيات تدريسها وتطبيقاتها العملية، ط١، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن . ٢٠١٠ .
- ١٦- القاسم ، وجيه بن قاسم والزغبيني ، محمد بن عبد الله ، " خرائط المفهوم استراتيجية لتعليم والتعلم ، ٢٠٠٣ .
- ١٧- القاسمي ، علي محمد ، "مفهوم التربية الإسلامية وطرائق التدريس" ، دار المنار للنشر والتوزيع ، الامارات العربية ، ١٩٩٨ .
- ١٨- قرمان ، محمود ، "فاعلية استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم في تحقيق الخطاب والمواقف تجاهها لدى طلاب الصف الحادي عشر بغزة" ، رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الاسلامية ، غزة ، ٢٠١٤ .
- ١٩- قطامي ، يوسف ، والروسان ، محمد ، "الخرائط المفاهيمية" ، دار الفكر ، عمان ، ٢٠٠٥ .
- ٢٠- معوض ، ليلي ابراهيم ، " اعادة بناء وحدة في مادة البيولوجي للصف الاول متوسط الثانوي في ضوء مستحدثات البيوتكنولوجية وفقا لنموذج التعلم البنائي وفعاليتها في تنمية التفكير الناقد والتحصيل المعرفي والاتجاه نحو دراسة البيولوجي لدى الطلاب " دراسات في المناهج وطرائق التدريس الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، العدد ١٤٢ ، كلية التربية ، جامعة عين الشمس ، مصر ، ٢٠٠٩ .
- ٢١- الناصر، ابراهيم ، فلسفة التربية ، دار وائل ، عمان ، ٢٠٠١ .
- ٢٢- نوافك ، جوزيف وجوين بوب ، تعلم كيف تتعلم ، مطبعة جامعة الملك سعود، الرياض ، ١٩٩٥ .
- ٢٣- الهاشمي ، عبد الرحمن عبد علي ، وفائزة العزاوي ، تدريس البلاغة العربية رؤية تطبيقية محسوبة ، ط١، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الأردن ، ٢٠٠٥ .